اثر المحاسبة الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية

م.م حسين جليل محسن الموسوي

hsejalel91@mtu.edu.iq

الجامعة التقنية الوسطى / معهد الادارة - الرصافة / قسم تقنيات المحاسبة

المستخلص

هدف البحث الى التعرف على اثر المحاسبة الالكترونية على القرارات الادارية من خلال البيانات المقدمة اليها لكي تساعد في اتخاذ القرارات المفصلية للشركة وفي ظل سوق المنافسة الحالية فأن للمعلومات دور كبير في استمرارية الشركة وتميزها واعتمد البحث على عينة من الشركات العراقية المستخدمة للبرامج المحاسبية الالكترونية وتم توزيع الاستبيان على الموظفين وشملت (120) موظف بواقع 12 موظف لكل شركة كما شمل البحث على فرضيتين اساسيتين تبين علاقة الاثر والارتباط بين المحاسبية الالكترونية و ترشيد القرارات الادارية وبغية الوصول الى النتائج استعملت العديد من الاساليب الاحصائية المناسبة وباستخدام البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) , وان نتائج الاستبيان كانت تشير إلى ان للمحاسبة الالكترونية دور كبير في ترشيد القرارات الادارية من خلال تقديم بيانات مالية ذات موثوقية ومصداقية والتوقيت الملائم خاصتاً في ظل سوق المنافسة الحالي كذلك للبرامج المحاسبية دور كبير في تقليل الفجوة الزمنية بين طلب البيانات وتوفيرها كذلك دقة هذه البيانات من الناحية العملية حيث ان نسبة الخطأ فيها يكون ضعيفة مقارنة بالمحاسبة اليدوية ومن اهم التوصيات التي توصل اليها البحث هي ضرورة قيام الشركات بالتحول من نظام المحاسبة التقليدي الى النظام الالكتروني لما له من منافع للوحدات الاقتصادية.

المصطلحات الرئيسية للبحث: المحاسبة الالكترونية , ترشيد القرارات.

Abstract

The study aimed to identify the impact of electronic accounting on administrative decisions through the data submitted to them in order to help them to make detailed decisions of the company and in the current market competition, the information has a major role in the continuity and excellence of the company and the research was based on a sample of Iraqi companies used The questionnaire was distributed to the employees and included (120) employees by 12 employees for each company. The research also included two basic hypotheses showing the relationship between the impact and the link between electronic accounting and the rationalization of administrative decisions(SPSS) The results of the questionnaire indicate that electronic accounting has a big role in rationalizing administrative decisions by providing reliable, credible and timely financial data, especially in the current competition market. The accuracy of these data is also practicable, as the error rate is low compared to manual accounting. One of the most important recommendations of the research is the need for companies to shift from the traditional accounting system to the electronic system because of its economic benefits.

Key terms of research: electronic accounting, rationalization of decisions.

مقدمة :

ان التطورات الهائلة في سوق الاعمال التجارية ادى الى زيادة حدة المنافسة بين الشركات وان من اهم العوامل التي تساعد الشركة على الاستمرارية في سوق المنافسة هي المعلومات المحاسبية وسرعة انتقالها مما يؤثر على اتخاذ القرارات الادارية الرشيدة حيث كلما قدمت البيانات بسرعة وبدقة عالية كلما كانت نتائج القرار ايجابية وانعكس ذلك على اداء الشركة , كذلك فأن نمو الشركات واتساعها ادى الى توليد عدد هائل من البيانات المحاسبية لذلك فأن من الضروري وجود محاسبة الكترونية تستطيع تبويب وتنظيم هذا العدد الهائل من البيانات وتقديمها في الوقت والان المناسب والبحث الحالي يسعى الى دراسة دور المعلومات المحاسبية الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية , ولتحقيق هذه المساعي قسم الباحثون البحث الحالي الى اربعة محاور .

المحور الاول : منهجية البحث ودراسات سابقة ، المحور الثاني : الاطار النظري ، المحور الثالث " الجانب التطبيقي للبحث ، المحور الرابع : الاستنتاجات و التوصيات .

المحور الاول : منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً: منهجية البحث

1-مشكلة البحث:

ان الاساس الذي تعتمد عليه القرارات الادارية هي البيانات المالية المقدمة من قبل المحاسبين حيث كلما كانت هذه البيانات موثوقة وقابلة للاعتماد وفي التوقيت المناسب كلما انعكس ذلك على هذه القرارات مما يؤثر بدوره على نمو وتطور الشركة , وبما ان الاساس في هذه القرارات هي المحاسبية فأن الانظمة المحاسبية كلما كانت متطورة في تقديم البيانات كلما ادت الى قرارات ادارية صائبة وهذا الامر دفع الشركات للانتقال من النظم المحاسبية التقليدية الى النظم الالكترونية من اجل ترشيد القرارات ومن هنا تبرز مشكلة البحث متمثلة بالسؤال الاتي :

هل هنالك دور فعال للمعلومات المحاسبية الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية ؟

2-: اهداف البحث :

- 1-التعرف على مفهوم المعلومات المحاسبية الالكترونية .
- 2- معرفة اهم المميزات الخاصة بالنظام المحاسبي الالكتروني .
- 3- بيان ما هو الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية .
- 4- ماهي انعكاسات القرارات الادارية في ظل المحاسبة الالكترونية على سوق المنافسة المحلي والخارجي .

3- اهمية البحث :

تأتي اهمية البحث في الدور الذي تلعبه المحاسبة الالكترونية في سوق المنافسة الحالية حيث ان اغلب الشركات ذات القدرة التنافسية تستخدم انظمة محاسبية الكترونية تساعدها في تقديم بيانات مالية في ضل سوق الاعمال المتغير ذات موضوعية ودقة وسرعة عالية . وتجدر الإشارة الى ان القرارات الادارية الصائبة تحتاج الى بيانات مالية تركز عليها , كما تبرز اهمية البحث في تناولها الخصائص النوعية الاساسية للبيانات المحاسبية المتمثلة بالموثوقية والمعولية والتوقيت المناسب التي تعد ذات اهمية نسبية عالية جدا لبنود البيانات ذات الطبيعة المحاسبية .

4- فرضيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث تم صياغة الفرضيات الاتية :

- أ- الفرضية الرئيسية الاولى : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور المحاسبية الالكترونية وترشيد القرارات الادارية " .
- ب- الفرضية الرئيسية الثانية : " يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لدور المحاسبية الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية " .

5- حدود البحث :

تتمثل حدود البحث الحالي بالاتي:

- أ- الحدود المكانية: تم تطبيق الجانب العملي من البحث في شركات (الاجمل التجارية , شركة ارض الراجح التجارية , شركة الجود , شركة الدرة , شركة الشذر , الاسوار المتحدة للتجارة العامة , الديرة للإنتاج الزراعي والحيواني , شركة الاجمل العقارية , شركة تكنولوجيا المستقبل و شركة الفرات التجارية) .
- ب- الحدود الزمانية: تمثلت مدة البحث ومدة توزيع الاستبانة وجمعها بالفترة الواقعة ما بين 2019/5/4 ولغاية 2019/6/10.

7- ادوات البحث

تتألف ادوات البحث من الاتي:

- أ- الجانب النظري: الكتب والمقالات والبحوث العربية والاجنبية.
- ب- الجانب التطبيقي: اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة البحث الرئيسية لجمع البيانات المتعلقة بالجانب التطبيقي، وصممت الاستبانة اعتمادا على بعض الدراسات السابقة وتكييف بعض المقاييس الجاهزة.

8- مجتمع وعينة البحث :

اختيرت عينة من الشركات التي تستخدم البرامج المحاسبية الالكترونية في مجالاتها المختلفة الصناعية والتجارية والزراعية والمتمثلة بالشركات الاتية (الاجمل التجارية , شركة ارض الراجح التجارية , شركة الجود , شركة الدرة , شركة الشذر , الاسوار المتحدة للتجارة العامة , الديرة للإنتاج الزراعي والحيواني , شركة الاجمل , شركة تكنولوجيا المستقبل و شركة الفرات التجارية) وتم توزيع الاستبيان على موظفي هذه الشركات بواقع (100) موظفا فيها من مجموع (120) أي تشكل نسبة (83%) منها تم استعادتها وكانت صالحة للتحليل .

ثانياً : دراسات سابقة :

1- الدراسات السابقة العربية

أ- الياس , (2018) " المراجعة في ظل المعلومات المحاسبية الالكترونية - دراسة ميدانية لعينة من مكاتب المراجعة الخارجية في السودان "

مشكلة الدراسة هي : هل تؤثر صحة البرامج المحاسبية الالكترونية على مخرجات برامج عميل المراجعة **هدفت الدراسة الى :** التأكد من تحقق المراجعين من صحة البرامج المحاسبية الالكترونية ومعرفة تأثير البرامج على دقة البيانات المالية الصادرة منه , كذلك هدفت الى معرفة مدى الاستخدام الخاص بالأنظمة المحاسبية الالكترونية من قبل المراجعين الخارجيين السودانيين **إما نتائج الدراسة :** ان الاساليب المستخدمة في التحقق من صحة البرامج المحاسبية الالكترونية كذلك فإن عدم الاستفادة من الذكاء الصناعي في عملية المراجعة قلل كثيرا من أمانة اداء مهام المراجعة بكفاءة وفعالية عالية وان تطبيق اختبارات رقابة النزاهة في عملية المراجعة تمكن المراجعين من التحقق من نزاهة البرامج المحاسبية الالكترونية التي يقوم بمراجعتها .

ب- حمادة , (2010) " أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية "

مشكلة الدراسة هي : تتوقف موثوقية المعلومات المحاسبية على مدى توافر ضوابط رقابية وقائية في نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لذا تأتي هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الاتي : ما أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية **وهدف الدراسة الى :** التعرف على موثوقية المعلومات المحاسبية وخصائصها ومن ثم التعرف على مفهوم الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية

ومكوناتها من ضوابط تنظيمية وضوابط الرقابة على الوصول وضوابط الرقابة على امن وحماية الملفات وضوابط توثيق وتطوير النظام . اما النتائج الدراسية : عدم توافق خصائص النظام الرقابي لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في المصارف التجارية بالأردن مع ضوابط الرقابة التنظيمية ووجود ضعف في ضوابط الادوات الرقابية المطبقة كعدم وجود لجنة مستقلة للرقابة على نظم المعلومات المحاسبية وتدوير مواقع العمل وفصل الوظائف المتعارضة .

2-الدراسات السابقة الاجنبية

1- Toshniwal , (2016)

“ E- ACCOUNTING: THE NECESSITY OF MODERN BUSINESS “

" ضرورة المحاسبة الالكترونية في الاعمال الحديثة "

مشكلة الدراسة : في ظل المشاكل المعتادة المتمثلة في ضل المحاسبة الالكترونية كان هناك الحاجة الى استخدام المحاسبة الالكترونية وهدفت الدراسة الى : اظهار المحاسبة الالكترونية في مفهوم جديد خاص في مجال المحاسبة وهذا المفهوم مقبول على المستوى الدولي وتوصلت الدراسة الى : ان مفهوم المحاسبة الالكترونية يوفر الكثير من الوقت والطاقة ويوفر الورق ويقلل أخيراً التكلفة في أي نوع من المؤسسات. التكنولوجيا اليومية المتقدمة والبرامج الجديدة تأتي لتسجيل المعاملات المحاسبية. والمحاسبة هي واحدة من المهام الهامة لكل منظمة ويطلق عليه أيضاً الصورة المرآة للعمل ولا يمكن مقارنة المحاسبة التقليدية بالالكترونية كون النتائج يتم الحصول عليها بنقرة واحدة على جهاز الكمبيوتر .

2- Relhan , (2013)

“ E-Accounting Practices of SMEs in India “

" ممارسات المحاسبة الإلكترونية للشركات الصغيرة والمتوسطة في الهند "

مشكلة الدراسة : في ظل التطورات الهائلة في العالم الحديث فقد زادت الحاجة الى وجود نظام بديل للنظام التقليدي والمتمثل بنظام المحاسبة الإلكتروني وهدفت الدراسة الى : يحاول البحث الاستكشافي تعزيز فهم العوامل التي تؤثر في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم اعتمادا على المحاسبة الالكترونية ويشمل البحث على اربعة عوامل كمحددات على تبني المحاسبة الالكترونية : (الفوائد المتحققة , الاستعداد التنظيمي , الثقة والضغط الخارجي) وتم اجراء دراسة الحالة بين الجهات التي تبنت المحاسبة الالكترونية من اجل زيادة تحديد وتحليل الفوائد الفعلية المتلقاة , وتم الوصول الى : ان اعتماد المحاسبة الالكترونية من شأنه ان يضمن الممارسات المحاسبية المناسبة لان الممارسات المحاسبية الجيدة لها اثار متعددة على اصحاب المشاريع ومديري الشركات الصغيرة والمتوسطة يمكن أن تساعد أنظمة المحاسبة والرقابة الجيدة في تقييم أداء المنظمة ومديريها. الشركات الصغيرة والمتوسطة ذات دفاتر الحسابات المناسبة غالبا ما تكون قادرة على جذب التمويل الخارجي بسهولة. الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تحتفظ بمعلومات محاسبية وإدارية جيدة تميل إلى أن ينظر إليها مقدمو التمويل بشكل إيجابي.

3- Okab , Ali Al-Oqool ,(2014)

“The Role of Accountants in E-accounting Information Systems’ Lifecycle at the Jordanian Banking Sector “

“ دور المحاسبين في نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية دورة حياة في القطاع المصرفي الاردني “

ان مشكلة الدراسة : تتمحور في الاحتياج الكبير للمحاسبة الالكترونية في قطاع المصارف خاصة في ضوء التطورات الهائلة للخدمات المقدمة من قبلها مما يبرز الحاجة الى انظمة تسهل هذه العمليات وهدفت الدراسة الى : تحديد دور المحاسبين في دورة حياة نظام معلومات المحاسبة الإلكترونية في أهم القطاعات الاقتصادية الأردنية ، والتي تستفيد من تكنولوجيا المعلومات من أجل توفير واستثمار الخدمات المصرفية ؛ تسعى البنوك إلى امتلاك برمجيات يمكن تطويرها وفقاً لتطور الخدمات المصرفية الإلكترونية واحتياجاتها من البيانات والتقارير. تتطلب هذه المسألة مشاركة المحاسبين في دورة حياة نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية ، مما يسهم في تحقيق مزايا مختلفة مثل الحد من المخاطر المتعلقة بالنظم وكذلك مدى ملاءمة أنظمة المعلومات المحاسبية. تحدد الدراسة دور المحاسبين في الأنشطة الرئيسية في دورة حياة نظام معلومات المحاسبة الإلكترونية وتوصلت الدراسة الى : أن

المحاسبين يلعبون دورًا في المراحل المختلفة من دورة حياة نظام معلومات المحاسبة الإلكترونية. علاوة على ذلك ، فقد وجد أن المحاسبين واجهوا قيودًا مختلفة تعيق مشاركتهم ؛ وتشمل هذه القيود نقص المهارات والمعارف المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات .

المحور الثاني : الاطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم المحاسبة الالكترونية

تعرف المحاسبة الالكترونية على انها نظام محاسبي يستند الى تكنولوجيا الاتصالات المعلوماتية لكشف ومعالجة البيانات المالية للشركة وتعتمد وبصورة كبيرة على اجهزة الحاسوب الكمبيوتر كذلك فقد عرفت المحاسبة الالكترونية على انها ربط تقنيات الحاسوب الانترنت على محاسبة الاعمال تنطوي المحاسبة الإلكترونية على أداء وظائف المحاسبة المنتظمة ، والبحوث المحاسبية ، والتدريب والتعليم في مجال المحاسبة من خلال مختلف أدوات المحاسبة القائمة على الإنترنت أو المستندة إلى الكمبيوتر ، مثل مجموعات الأدوات الرقمية ، وموارد الإنترنت المختلفة ، والمواد الدولية المستندة إلى الويب ، وقواعد بيانات المؤسسات والشركات والتي تعتمد على الإنترنت ، والروابط على شبكة الإنترنت ، وبرامج المحاسبة القائمة على الإنترنت وأدوات جداول البيانات المالية الإلكترونية لتوفير اتخاذ قرارات فعالة.(Vipradas,2009:282) المحاسبة الالكترونية تتكون من كلمتين الإلكتروني تعني ان كل سجل من السجلات يكون الكتروني وليس على شكل ورقي ، اما المحاسبة فهي فن تسجيل العمليات وتصنيفها وتلخيصها بطريقة مهمة ، وفي نظام المحاسبة الإلكتروني فأن كافة الوثائق تكون ذات طابع الكتروني وان المحاسبة الالكترونية في حالة تطور مستمر وخاصة في ضل النمو الهائل في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاعمال التجارية لدعم تبادل البيانات والمعلومات داخل المؤسسات وفيما بينها وتم اعتماد هذا المفهوم على المستوى الدولي ، وهناك العديد من الشركات التي بدأت باستخدام المحاسبة الالكترونية وكذلك فأن مجلس المعايير الدولية يدعم ذلك من خلال سعيه لتطوير معايير جديدة يمكن استخدامها للمحاسبة الالكترونية على المستوى الدولي وان كافة المؤسسات العالمية الكبيرة تستخدمها في العديد من المعاملات مثل التسويات الخاصة بالبنك ، ونظم المعلومات الادارية ، ادارة النقد ، الحسابات مستحقة الدفع ، الحسابات مستحقة القبض ، دفع الاجور ، ادارة الائتمان ، والعديد من المعاملات الاخرى. (Toshniwal , 2016 :580) وقد اشار Ngozi وآخرون بأن من اهم مميزات العولمة هي عملية الربط بين التفاعل التجاري والمالي مع الاقتصاد الدولي ، وهو أمر ممكن من خلال الروابط المتزايدة بين التطوير التكنولوجي والبيانات اللازمة لاتخاذ القرارات. (Ngozi,lhedueu,leonard , 2014:19) كذلك فأن المحاسبة تلعب دور كبير في نجاح او فشل المؤسسات التجارية المعاصرة وان القيمة الحقيقية لنظام المحاسبية هي انه قادر على انشاء تقارير فورية بخصوص الشركة اي ان البيانات المقدمة تتميز بوحدة من اهم خصائص المعلومات المحاسبية وهي التوقيت المناسب لعرض البيانات المالية وعلى العكس من انظمة المعلومات الاخرى فكانت المحاسبة الالكترونية من اولى الوظائف المفعله في العديد من الشركات العالمية الرصينة ، وان للمحاسبة الالكترونية تعتبر ذات فعالية عالية وذلك لانها تكون ذات وصول متعدد لمواقع مختلفة بالإضافة الى انها تعتبر قاعدة بيانات هائلة للشركة يمكن الاستفاده منها في اي وقت ، وانها ذات مميزات اقتصادية متعددة كونها تقدم البيانات لعدد كبير من المستخدمين.

(Relhan ,2013 : 2)

ثانياً: اهمية استخدام الحاسوب في نظم المعلومات المحاسبية

هنالك عدد من الاسباب التي ادت الى استخدام الحاسوب الالي في نظم المعلومات المحاسبية وأهمها ما يلي : (المطيري , 2012 : 18)

1- ان نظام المعلومات المحاسبية يحتوي على كم كبير من المعلومات والبيانات التي قد تحتاج الى وقت وجهد كبير جدا من اجل معالجتها وتخزينها أي ان استخدام الحاسوب ينتج عنه معلومات محاسبية ذات موثوقية ومصداقية اكثر من أي وقت.

2- أسلوب المعالجة محدد مسبقا وفق مبادئ وقوانين تنظيمية او حكومية مما يعني إمكانية اعداد نتائج محاسبية تتطابق مع الاسلوب.

- 3- هنالك الكثير من العمليات الدورية كالترحيل من دفتر المساعد الى دفتر الاستاذ العام وأعمال نهاية السنة , التي قد تخلق الملل والروتين في نفسية المحاسب فأوكلت هذه المهمة الى الحاسوب الاولي عن طريق برمجيات خاصة.
- 4- ان ازدياد الطلب على المحاسبة الالكترونية ادى الى الزيادة في أهميتها كما ان هنالك تعدد في مصادر تدفق البيانات لذلك تم تمت الاستعانة بالنظام الالي للتحكم في التدفق الخاص بالمعلومات المحاسبية .
- 5- الانخفاض الملحوظ في اسعار الحواسيب ادى الى زيادة استعمالها كذلك تساعد توافر العديد من البرامج المحاسبية الجاهزة على تحسين الاداء العمل المحاسبي وان شركات البرمجيات متوفرة وبصورة كبيرة خاصة بعد الاحتياج الكبير لها , وبالتالي اصبحت الثقافة المعلوماتية جزء من ثقافة المؤسسة .

ثالثا : فوائد وتكاليف المحاسبة الالكترونية

ان الفوائد المتحققة من المحاسبة الالكترونية تتمثل في المرونة المتحققة على انتاج معلومات متعددة من حيث الكم والنوع في ظل جميع البدائل الممكنة بوقت قصير جداً وعلى درجة عالية من الدقة بمعنى ان استخدام الوسائل الآلية يُسهم في تحقيق وتوافر الخصائص النوعية الرئيسية في المعلومات المحاسبية (الملائمة والموثوقية) , كذلك فإنها توفر مستندات متعددة بعملية اليه واحدة ويوفر كمية هائلة من البيانات والمعلومات المحاسبية لأغراض مختلفة وان القدرة التخزينية العالية واسترجاع البيانات في وقت قياسي يزيد من مميزات هذا النظام كذلك فهو يهيئ الفرصة للوحدات الاقتصادية لبناء هيكلها التنظيمية بشكل اكثر مرونة حيث ان اغلب الوحدات التي لا تعتمد على الحاسوب يحدث لديها تأخير في معالجة وتوصيل المعلومات خلال الهيكل التنظيمي وفي مثل هذه الحالة فان استخدام الحاسوب من شأنه ان يوفر المرونة في اختيار الهيكل التنظيمي الملائم بما يساعد في تقلص هذا التأخير. (العبدلي , 2003 : 9) , كذلك فإن عامل الوقت حيث توليد التقارير والبيانات المالية في اقل وقت ممكن بالإضافة الى عدد اقل من المعاملات الخاطئة كذلك فإن استخدام البرامج المحاسبية الالكترونية تؤدي الى عدد اقل من الموظفين وتحسين للإنتاجية كذلك فإنها تؤدي الى توفير في الورق والتخزين , اما فيما يخص التكاليف فإن هذه البرامج تحتاج الى اجهزة كمبيوتر وبرامج محاسبية , بالإضافة الى الحاجة الى المستشارين البرمجيين ذو التكاليف الباهظة , التدريب المستمر للموظفين على هذه البرامج مما يولد تكاليف عالية , كذلك فإن الشركة او المؤسسة التي تستخدم هذه البرامج تحتاج الى نظم حماية من اجل حماية المعلومات الخاصة بهم مما يتطلب تكاليف اضافية لتحملها المؤسسة , ان المؤسسات اذا لم تكن تستخدم هذه البرامج من التكوين الاولي بصورة صحيحة فسوف تتولد لديها مصاريف عالية في التصحيح المستمر لها اعلى من قيمة البرامج المحاسبية من الاساس. (Deshmukh , 2006: 23-24)

ثالثا : دور المحاسبة الالكترونية في اتخاذ القرارات الادارية

تعتبر عملية اتخاذ القرارات الوظيفية الأساسية والأهم من وظائف الإدارة، ويمثل القرار اختيار بديل من البدائل المتاحة لحل المشكلة، وكلما تعددت بدائل القرار كلما زادت الحاجة إلى المعلومات المحاسبية وضرورة تقديمها في إطار منطقي ونموذج نظامي يساعد على تحقيق كفاءة وفاعلية القرارات وتعتبر عملية اتخاذ القرارات عملية إنسانية وعقلية قابلة للتشديد بقدر ما يتوفر لمتخذي القرارات من معلومات دقيقة وسليمة وكافية يستند إليها في إطار المفاضلة بين البدائل المختلفة. وتتطوي عملية اتخاذ القرارات على شقين يتعلق الأول منهما بعملية التخطيط ومواجهة حالة عدم التأكد التي تحيط بالمنشأة ويتضمن ذلك تحديد الأهداف والسياسات العامة. بينما يتعلق الشق الثاني بالرقابة وتقييم الأداء لمتابعة تنفيذ الخطط والتحقق من سلامة التطبيق العملي لها. (احمد , 2006 : 36) وان نجاح القرار الاداري يتوقف على مدى صحة هذه المادة ودقتها وطريقة تنظيمها وتأمينها وتخزينها ونقلها الى المراكز التي تحتاج اليها ذلك وان عملية اتخاذ القرار عملية مستمرة ولا تنتهي بمجرد اتخاذ قرار معين فقد يترتب على القرار المتخذ مواقف معينة تستدعي اتخاذ قرارات جديدة ومن الواضح ان ثمة علاقة تتمثل في كون المحاسبة تقوم بتوفير المعلومات اللازمة من اجل التخطيط ووضع السياسات والمساهمة في عملية اتخاذ القرارات والرقابة وبذلك تصبح الادارة القائمة على العملية التنموية أكثر كفاءة عندما يقوم المحاسبين بمدىها بمعلومات ملائمة ودقيقة وكاملة تتخذ القرارات على اساسها , ويقدم

عصر المعلومات حدثت تغييرات كبيرة في بيئة عمل المتخصصين بالمحاسبة , فقد كانت الادوات التي يستخدمها العاملون في المجال في الماضي هي السجلات والدفاتر والحاسبات اليدوية وما الى ذلك أما الان فقد حلت الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال والبرمجيات... الخ لذا فقد اصبح لزاما على المحاسب ان يمتلك معرفة مناسبة بتكنولوجيا المعلومات المحاسبية ويحد ادنى ان يكون مستخدم لهذه التكنولوجيا ليدفع بتطوير نظام المعلومات المحاسبية ليواكب التغييرات في بيئة الاعمال الحالية لما لها من انعكاسات على اداء وتطور الشركة ولكي يكون اكثر تفاعلا مع العوامل الخارجية المؤثرة في سوق الاعمال الحالية فضلا عن الدور الكبير الذي يلعبه في تقديم بيانات مالية أكثر دقة وملائمة وتعكس صورة حقيقة عن وضع الشركة المالي والاقتصادي مقارنة بالشركات الأخرى لكي يتسنى للإدارة اتخاذ القرارات الحاسمة بصورة صحيحة وفعالة وحاسمة , أي هنالك دور في ترشيد هذه القرارات من خلال البيانات المحاسبية الالكترونية المقدمة.(حسون , 2015 : 140)

المحور الثالث " الجانب التطبيقي للبحث "

اولا: تحليل بيانات البحث واختبار الفرضية_:

تم إعطاء أوزان ترجيحية لكل فقرة من فقرات محوري الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي كالتالي:

التصنيف	أُتفق بشدة	أُتفق	محايد	لاأُتفق	لاأُتفق بشدة
الترميز	5	4	3	2	1

1- المعالجة الاحصائية :

استخدم الباحث أدوات إحصائية متعددة وهي :

- اسلوب الاحصاء الوصفي : وذلك لعرض خصائص افراد العينة ووصف اجاباتهم من خلال استخدام ما يلي :
 - أ- النسبة المئوية : واستخدمت لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص افراد العينة واجاباتهم على فقرات الاستبانة.
 - ب- الوسط الحسابي : واستخدم لقياس متوسط اجابات افراد العينة على اسئلة الاستبانة .
 - ج- الانحراف المعياري : واستخدم لقياس الانحراف في اجابات افراد العينة عن وسطها الحسابي
 - د- اختبار ألفا كرونباخ : لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة .
- الاحصاء التحليلي : تم استخدام معامل الارتباط والانحدار الخطي البسيط لاختبار فرضية البحث.

2- اختبار صحة الفرضيات :

أ- الفرضية الرئيسة الاولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين دور المحاسبة الالكترونية و ترشيد القرارات الادارية.

ب- الفرضية الرئيسة الثانية : يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لدور المحاسبة الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية.

3- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة و تبين من الجدول رقم (1) أن معاملات الثبات مرتفعة .

جدول رقم (1) يبين معاملات الثبات لمحاور البحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

ت	عنوان المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	المحاسبة الالكترونية	10	0.975
2	ترشيد القرارات الادارية	10	0.984
	القيمة الكلية لفقرات الاستبانة	20	0.989

4- وصف وتشخيص متغيرات دور المحاسبة الالكترونية:

جدول رقم (2) يوضح النسب المئوية والتوزيعات التكرارية والايوساط الحسابية والانحراف المعياري لمتغير دور المحاسبة الالكترونية

مقاييس الاستجابة												المتغير
الانحرافات المعيارية	الايوساط الحسابية	لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		دور المحاسبة الالكترونية
		1-		2-		3-		4-		5-		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
0.929	4.19	3	3	5	5	2	2	50	50	40	40	Q1
0.597	4.37			2	2			57	57	41	41	Q2
0.946	4.07			13	13	2	2	50	50	35	35	Q3
0.783	4.05	1	1	4	4	10	10	59	59	26	26	Q4
0.803	4.11	1	1	2	2	15	15	49	49	33	33	Q5
1.141	3.01	6	6	39	39	10	10	38	38	7	7	Q6
1.176	2.53	21	21	36	36	16	16	23	23	4	4	Q7
0.8	4.31	1	1	3	3	6	6	44	44	46	46	Q8
1.087	3.36	4	4	25	25	12	12	49	49	10	10	Q9
0.8	4.31	1	1	1	1	12	12	38	38	48	48	Q10
0.184	3.83	3.80%		13%		8.50%		45.70%		29%		المؤشر العام

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) .

تشير معطيات الجدول رقم (2) الى ان التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المحاسبة الالكترونية بلغت بنسبة (74.7 %) من المؤشر العام ، وهذا يدل على ان أفراد العينة متفقون (أتفق بشدة وأتفق) لأهمية ترشيد القرارات الادارية ، فيما كانت نسبة عدم الاتفاق (لا أتفق بشدة و لا أتفق) ب (16.8 %) من المؤشر العام ، اذ بلغ الوسيط الحسابي للمؤشر العام (3.83) وبانحراف معياري (0.184) والذي يفسر النمط العام لميول المبحوثين (أي ان جميع المتوسطات الحسابية للقرارات اعلاه اكبر من متوسط أداة القياس وهي (3) .

ما عدا الفقرة السابعة (الكفاية والمنفعة الاقتصادية للمحاسبة الالكترونية من حيث العائدات والمنافع مبررة لتكلفتها مقارنة بالمحاسبة التقليدية) ، حيث بلغ الوسيط الحسابي (2.53) وهذا أقل من الوسيط الفرضي (3) أي عدم ميول المستجيبين (عدم قناعة أفراد العينة) لهذه الفقرة .

وتدل قيم الانحرافات المعيارية على عدم وجود تباين كبير في اتجاهات المستجوبين حول فقرات المحاسبة الالكترونية.

وصف وتشخيص متغيرات ترشيد القرارات الادارية :

جدول رقم (3) يوضح النسب المئوية والتوزيعات التكرارية والايوساط الحسابية والانحراف المعياري لمتغير ترشيد القرارات الادارية

مقاييس الاستجابة												المتغير
الانحرافات المعيارية	الايوساط الحسابية	لا أتفق بشدة		لا أتفق		محايد		أتفق		أتفق بشدة		ترشيد القرارات الادارية
		1-		2-		3-		4-		5-		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1.223	3.72	4	4	20	20	8	8	36	36	32	32	Q1
1.029	3.95	2	2	3	3	34	34	20	20	41	41	Q2
1.124	3.36	3	3	30	30	7	7	48	48	12	12	Q3
0.975	3.33	3	3	18	18	31	31	39	39	9	9	Q4
1.05	3.22	9	9	15	15	25	25	47	47	4	4	Q5
1.03	2.99	2	2	45	45	7	7	44	44	2	2	Q6
1.07	3.13	3	3	33	33	21	21	34	34	9	9	Q7
0.887	4.04			9	9	10	10	49	49	32	32	Q8
1.067	3.44	3	3	14	14	40	40	22	22	21	21	Q9
1.005	2.98	1	1	39	39	30	30	21	21	9	9	Q10
9%	341%	3%		23%		21%		36%		17%		المؤشر العام

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) .

تشير معطيات الجدول رقم (3) الى ان التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لترشيد القرارات الادارية بنسبة (% 53.1) من المؤشر العام ، وهذا يدل على ان أفراد العينة متفقون (أتفق بشدة وأتفق) على أهمية دور المحاسبة الالكترونية ، فيما كانت نسبة عدم الاتفاق (لا أتفق بشدة و لاأتفق) ب (% 25.6) من المؤشر العام ، اذ بلغ الوسط الحسابي للمؤشر العام (3.41) وبانحراف معياري (0.088) والذي يفسر النمط العام لميول المبحوثين ، أي ان أغلب المتوسطات الحسابية للفقرات اعلاه اكبر من متوسط أداة القياس وهي (3) . ما عدا الفقرتين السادسة والعاشرة (ان عدم الحصول على بيانات تفصيلية في الوقت المناسب يؤدي الى تأجيل اتخاذ القرارات الحاسمة) و (يتأثر القرار الاداري بالكثير من العوامل منها الموصفات الشخصية ، والقدرة الذهنية بالإضافة الى المواصفات القيادية للادارة) ، حيث بلغ الوسط الحسابي لهما (2.99) و (2.98) على التوالي وهي أقل من الوسط الفرضي (3) أي عدم ميول المستجيبين (عدم الفئاعة) لأفراد العينة لهاتين الفقرتين .

وتدل قيم الانحرافات المعيارية على عدم وجود تباين كبير في اتجاهات المستجوبين حول فقرات ترشيد القرارات الادارية.

ثانياً : اختبار فرضيات البحث و تحليل النتائج .

تحليل متغيرات البحث :

أ- تحليل علاقة الارتباط بين دور المحاسبة الالكترونية و ترشيد القرارات الادارية.

حيث يمثل مضمون هذه العلاقة اختيار الفرضية الرئيسية الاولى للبحث والتي تنص على :

(توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دور المحاسبة الالكترونية و ترشيد القرارات الادارية اجمالاً)

جدول رقم (4) معامل الارتباط بين دور المحاسبة الالكترونية و ترشيد القرارات الادارية

دور المحاسبة الالكترونية		المتغير المستقل
مستوى الدلالة (Sig.)	معامل الارتباط بيرسون	المتغير التابع
0.000	0.975**	ترشيد القرارات الادارية

** ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 .

يشير الجدول (4) الى وجود علاقة ارتباط معنوية قوية وموجبة بين المتغير المستقل (دور المحاسبة الالكترونية) والمتغير التابع متمثلاً ب (ترشيد القرارات الادارية) عن طريق المؤشر الكلي الذي بلغ (0.975**) عند مستوى معنوية (0.000) مما يعني انه كلما كان هناك زيادة بالاهتمام بدور المحاسبة الالكترونية كلما ادى ذلك الى زيادة في ترشيد القرارات الادارية .

ب- تحليل علاقة التأثير بين دور المحاسبة الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية.

حيث يمثل مضمون هذه العلاقة اختيار الفرضية الرئيسية الثانية للبحث والتي تنص على :

(يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لدور المحاسبة الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية)

جدول رقم (5) علاقة تأثير لدور المحاسبة الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية

دور المحاسبة الالكترونية					المتغير المستقل
نتيجة الفرضية البديلة	مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (F) المحسوبة	معامل الانحدار B	معامل التحديد R2
قبول الفرضية	0.000	43.629	1903.48	1.150	0.951

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) .

اجري تحليل الانحدار الخطي البسيط وكانت نتائج التحليل كما يلي والتي يبينها الجدول رقم (5) اعلاه حيث أن قيمة F المحسوبة بلغت (1903.48) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.92) عند درجات حرية (1 و 98) ومستوى الدلالة البالغ (0.05) وهذا يوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود تأثير معنوي لدور المحاسبة الالكترونية في ترشيد القرارات الادارية.

ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (F) البالغ (0.000) حيث انه أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد ، بالإضافة إلى ذلك يتضح أن قيمة معامل التحديد R2 بلغت (0.951) مما يعني أن نسبة (95.1 %) فقط من التغيرات التي تحدث في متوسط إجابات أفراد عينة ترشيد القرارات الادارية (المتغير التابع) تعزى إلى التغيرات في دور المحاسبة الالكترونية (المتغير المستقل) .

المحور الرابع : الاستنتاجات و التوصيات

اولاً : الاستنتاجات

- 1- ان الكم الهائل من البيانات المحاسبية يحتاج الى نظام الي بإمكانه التعامل مع التدفق الكبير للمعلومات وان النظم المحاسبية الالكترونية كانت ذات فعالية عالية في حل هذه الازمة.
- 2- هنالك نسبة كبيرة من الاقناع والاعتمادية للمحاسبة الالكترونية لدى الموظفين والادارة.
- 3- للمحاسبة الالكترونية القابلية على استرجاع البيانات الكمية والوصفية عند الحاجة اليها.
- 4- ان تداخل تكنولوجيا المعلومات ضمن أطار عمل نظم المعلومات المحاسبية يؤدي الى رفع كفاءة وفاعلية المخرجات.
- 5- كفاءة وجودة البيانات المالية المقدمة تساعد الادارة على تسهيل مهمة اتخاذ القرارات على الادارة.
- 6- ان السرعة في اتخاذ القرار وخاصة في ظل سوق المنافسة الحالية يأتي بثماره على نمو ونجاح الشركة.
- 7- ان للمحاسبة الالكترونية دور كبير في ترشيد القرارات الادارية من خلال تقديم بيانات مالية ذات موثوقية ومصداقية وتقدم في التوقيت الملائم خاصتاً في ظل سوق المنافسة الحالي .

ثانياً : التوصيات

- 1- على الادارة العليا دعم النظام المحاسبي الالكتروني لما له من اهمية كبير في معالجة التضخم الحاصل في البيانات المحاسبية من خلال قاعدة بيانات متكاملة تعمل على الحفظ الالي للبيانات المحاسبية .
- 2- ضرورة قيام الشركات بالتحول من نظام المحاسبة التقليدي الى النظام الالكتروني لما له من منافع للوحدات الاقتصادية ورفع لفاعلية وفاعلية المخرجات المتمثلة بالتقارير المالية والمحاسبية ذات الموثوقية ومصداقية عالية .
- 3- يجب اعداد الدورات والندوات التدريبية لكي توضح للمحاسبين كيفية عمل هذه البرامج وكيفية معالجة البيانات المالية والمحاسبية من اجل تقديم بيانات عالية الجودة لكي تساعد الادارة في اتخاذ القرارات مما ينعكس على اداء الشركة .
- 4- على الشركات المبرمجة التكيف مع طبيعة عمل المحاسبين والشركات لكي تستطيع تقديم برامج محاسبية ذات منفعة عالية لهم.
- 5- يجب على المبرمجين ان يكون لديهم وعي محاسبي من اجل التواصل مع الشركات والمحاسبين ومعالجة المشاكل البرمجية بصورة مستمرة .

المصادر

اولاً : المصادر العربية :

- 1- العبدلي, أخلص هزاع كريم " استخدام الوسائل الآلية في نظام المعلومات المحاسبية - وسائل مقترحة في مصرف الرافدين" وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اختصاص المحاسبة , مجلس كلية الادارة والاقتصاد في جامعة الموصل, 2003.
- 2- أحمد, بسام محمود احمد " دور نظم المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الادارية في منشآت الاعمال الفلسطينية - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة الخصوصية المحددة في قطاع غزة " , 2006.
- 3- المطيري , علي مانع صنيهيت شرار " دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تحسين قياس مخاطر الانتماء في البنوك الكويتية - دراسة ميدانية " , 2012 .
- 4- الياس , عبد الله الطيب " المراجعة في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية - دراسة ميدانية لعينة من مكاتب المراجعة الداخلية في السودان " مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين , عدد(28-2) 2018 .
- 5- حسون , ليث نعمان " دور تكنولوجيا المعلومات في ترشيد القرارات الادارية " , مجلة جامعة كركوك للعلوم الاقتصادية , المجلة (7) العدد (1) , 2017 .
- 6- حمادة , رشا " أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية - دراسة ميدانية " مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - المحلة 26 - العدد الاول , 2010.

ثانياً : المصادر الاجنبية :

- 1- Deshmukh,Ashmukh “ Digital Accounting – the effects of the Internet and ERP on Accounting “Pennsylvania State University – Erie, USA,2006.
- 2- Nogozi ,G, Iheduru , Leonard,Amaefule “Electronic accounting system: A tool for checkmating corruption in the Nigerian public sector and a panacea for the nation’s poor economic development status” Sky Journal of Business Administration and Management Vol. 2(4) ,2014.
- 3- Okab,Reem , Ali al-oqool, Mohammed “The Role of Accountants in E-accounting Information Systems’ Lifecycle at the Jordanian Banking Sector” International Journal of Business and Social Science , No 4 , 2014.
- 4- Relhan,Aradhana “E-Accounting Practices of SMEs in India “International Journal of Technical Research(IJTR) ,2013.
- 5- Toshniwal , Ritu “E- ACCOUNTING: THE NECESSITY OF MODERN” India International center, New delhi ,978-81-932074-8-2 , 2016.
- 6- Vipradads,Hrishikesh Ramakrishna “I impact of E-Accounting in India at Present “ S.K.K Collefe , Jalgaon Jamoud ,Dist-Buldhana ,2009.

الملاحق

استبانة البحث

ت	الفقرات	المقياس بدرجة				
		اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما
		5	4	3	2	1
	المحور الاول : المحاسبة الالكترونية					
1	ان للمحاسبة الالكترونية تأثير كبير في تحقيق درجة عالية من السرعة والدقة في مراجعة ومعالجة البيانات					
2	يجب ان تتناسب البرامج المحاسبية الخاصة بانتاج المعلومات المحاسبية مع طبيعة وحجم العمل					
3	للمحاسبة الالكترونية القابلية على استرجاع البيانات الكمية والوصفية عند الحاجة اليها					
4	ان للمحاسبة الالكترونية المرونة الكبيرة في التعامل مع كميات كبيرة من البيانات					
5	هنالك نسبة كبيرة من الاقناع والاعتمادية للمحاسبة الالكترونية لدى الموظفين والادارة					
6	للمحاسبة الالكترونية دور كبير في تقديم البيانات في التوقيت الملائم للادارة					
7	الكفاية والمنفعة الاقتصادية للمحاسبة الالكترونية من حيث العائدات والمنافع مبررة لتكلفتها مقارنة بالمحاسبة التقليدية					
8	ان البرمجة المحاسبية هي احدى اهم الادوات التي يستند عليها استخدام التقنية في العمل المحاسبي					
9	ان تداخل تكنولوجيا المعلومات ضمن اطار عمل نظم المعلومات المحاسبية يؤدي الى رفع كفاءة وفاعلية المخرجات					
10	ان نظام المحاسبية الالكتروني من الضروري ان يحتوي على اساليب الرقابة الوقائية م اجل تجنب الاخطاء قبل وقوعها					
	المحور الثاني : اتخاذ القرار					
1	ان اهم القرارات الادارية المتخذة تتم من خلال الاعتماد على بيانات مالية قابلة للتحقيق					
2	كفاية وجودة البيانات المالية المقدمة تساعد الادارة على تسهيل مهمة اتخاذ القرارات على الادارة					
3	ان لاتصال الادارة والتواصل بصورة مستمرة والرقابة دور كبير في اتخاذ قرارات ذات انعكاسات ايجابية على الشركة					
4	كلما كانت البيانات المالية المقدمة قابلة للفهم كلما زاد من قدرة الادارة على اتخاذ قرارات ادارية جيدة					
5	ان السرعة في اتخاذ القرار وخاصتا في ظل سوق المنافسة الحالية يأتي بمثابة على نمو ونجاح الشركة					
6	ان عدم الحصول على بيانات تفصيلية في الوقت المناسب يؤدي الى تأجيل اتخاذ القرارات الحاسمة					
7	تعد عملية اتخاذ القرارات المحور الرئيسي للعملية الادارية					
8	كلما زاد ادراك الادارة حول المشاكل الاساسية وابعادها كلما زادت فرصة التصدي لها وحلها في الوقت المناسب					
9	ان المتابعة المستمرة وبصورة يومية للادارة تسهل من حل المشاكل واتخاذ القرارات السليمة					
10	يتأثر القرار الاداري بالكثير من العوامل منها الموصفات الشخصية , والقدرة الذهنية بالاضافة الى الموصفات القيادية للادارة					